عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

حذر مما سماه تهاون المتظاهرين والسياسيين مع الأزمة..

رئيس الوزراء العراقي: الحرب الطائفية على الأبواب

■ بغداد / وكالات :

حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مما سماه تهاون المتظاهرين والسياسيين مع الأزمة التي تمر بها البلاد، قائلا إن الحرب الطائفية على الأبواب ولن يسلم منها أحد، حتى تجار الحروب أنفسهم.

وطالب المالكي -في كلمة ألقاها في احتفالية عيد المرأة العالمي في فندق الرشيد وسط بغداد- العراقيين بالنظر إلى الدول التي تعاني من «التخبط» بعد ما جرى فيها من تغيير، وخاطبهم قائلا «هل تريدون أن تصبحوا مثل الدول التي تعاني التخبط بعد التغيير؟».

وقال المالكي إن النظام العراقي الحالي شرعي، ومن يخرج عنه يخرج عن الشرعية، وأشار إلى أن الأمن لا يتحقق إذا كان من يعبث به من داخل العملية السياسية، إذ قال «إن على من لا يؤمن بالدولة أن يخرج منها».

واتهم رئيس وزراء العراق البعض -دون أن يسميهم- بإثارة حمية الشعب العراقي باستخدام شعار «الاعتداء على السجينات»، مشيرا إلى أن التعامل مع الحقوق يجب أن يكون منصفا، «ونحن إلى الآن لم ننصف ضحايا النظام السابق بالكامل».

وأضاف أن «هناك سياسيين يخفون نوايا سيئة ويسعون لاستغلال التظاهرات لتنفيذها»، ووجه شكره إلى المتظاهرين الذين قال إنهم مزقوا خرائط تقسيم العراق على أساس طائفي.

وأكد المالكي في كلمته أمام احتفالية عيد المرأة على ضرورة الالتزام بالدستور العراقي، وأنه يجب أن يبقى هذا الدستور هو الضامن للعملية السياسية، رغم الخلاف حول بعض مواده، كما دعا إلى إنشاء هيئة قضاء مستقلة، وقال إن الدستور يحتاج إلى تعديل وهناك ملاحظات على بعض فقراته.

وتأتي تحذيرات المالكي من الحرب الطائفية في العراق بينما تقترب الاحتجاجات الشعبية ضد سياسات الحكومة الراهنة في محافظات ومدن عراقية من نهاية شهرها الثالث.

متظاهرو التحرير يتحدون الرياح الشديدة والعواصف الترابية

المنصة تعلن عن وفاة حالتين في اشتباكات كورنيش النيل

الحركة الوطنية: مصر ترغب في الاستقلال من «المحتل الإخواني»

مسيرات بالمحلة للتنديد بسياسة (الإخوان) والمطالبة بإسقاط النظام

القاهرة / متابعات :

على الرغم من العواصف الترابية والرياح الشديدة، وغياب الدعوات لتنظيم أي فعاليات أو تظاهرات داخل ميدان التحرير، إلا أن الميدان يرفض أن تمر عليه أي جمعة دون وجود متظاهرين، حيث توافد العشرات على ميدان التحرير عقب أداء صلاة الجمعة، للتعبير عن رفضهم لحكم جماعة الإخوان المسلمين، منددين ببعض ممارسات قوات الشرطة، حيث تجمع العشرات حول المنصة الرئيسية بميدان التحرير، للاستماع لكلمات عدد من المتوافدين على الميدان الذين يحكون للمعتصمين بميدان التحرير عن تجارب لهم جمعتهم بالنظام الحالي أو تجاربهم مع الشرطة.

من جانبه، شدد سامح المصري المتحدث باسم المنصة الرئيسية في الميدان على عدم السماح بانفصال مدن القناة عن مصر، مؤكدا أن الجماعة بممارساتها تسعى لتفتيت الوطن، مضيفا في حديثه للمتظاهرين داخل ميدان التحرير «شعب بورسعيد علمنا معنى الصمود ضد الطغيان مهما كانت النتائج»، كما انتقد ممارسات الشرطة مع الشعب البورسعيدى، محذرا من سيناريوهات تفتيت البلاد، كما أعلن تضامن المعتصمين بميدان التحرير مع شعب بورسعيد ضد ما يتعرض له من قبل النظام الحكام، كما ردد المتظاهرون عددا من الهتافات المناهضة للرئيس وللنظام الحاكم منها «يسقط يسقط حكم المرشد»، و« طول ما الدم المصري رخيص يسقط يسقط أي رئيس».

كما أعلنت المنصة الرئيسية بالميدان، عن أن هناك شخصين حتفهما في المواجهات التي دارت خلال الأيام الماضية بين قوات الشرطة ومحتجين على طريق كورنيش النيل.

على جانب آخر، تجددت الاشتباكات مرة أخرى على طريق كورنيش النيل بين قوات الأمن ومحتجين عقب قيام المحتجين برشق قوات الأمن المتمركزة في محيط السفارة الأمريكية بالحجارة، وهو ما قابلته قوات الشرطة في بداية الأمر بحالة من ضبط النفس، ثم بعدها بدأت الشرطة في التراشق بالحجارة معهم، وهو ما أدى إلى توقف الحركة المرورية في طريق الكورنيش بشكل كامل.

وتمكنت قوات الأمن من إلقاء القبض على عدد من المحتجين أثناء محاولتهم قطع طريق الكورنيش.

من جانبه أكد حزب الحركة الوطنية، أن مصر ترغب في الاستقلال ممن أطلق عليه «المحتل الإخواني»، واستكمال روح ثورتي 1919 و25 يناير اللتين فجرهما الشباب والتف حولهما الشعب، مع احتفالها بثورة 1919.

وتساءل الحزب، في بيان له أمس، هل من مستجيب؟ وهل يتم إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وعزل «الوالي الإخواني» مثلما تم عزل الحاكم البريطاني عقب الثورة، أم أن هناك «وداً من طين وأخرى من عجين»؟.

وأشار البيان إلى أن مصر تشهد حالياً، ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة والتسعين لقيام ثورة 1919، أربع ممارسات إخوانية رئيسية تعيد إلى الأذهان ممارسات المحتل البريطاني مع سعد زغلول ورفاقه.

وذكر البيان المظهر الأول لهذا «الاحتلال» وهو اتساع دائرة أخونة مؤسسات الدولة ومحاولة السيطرة على مفاصل الدولة الحيوية على نحو دفع د.يونس مخيون رئيس حزب النور الإسلامي الشريك المخالف للحرية والعدالة، إلى تقديم ملف للرئيس مرسي في جلسة الحوار الوطني يوم 26 فبراير الماضي يتضمن حصراً بأسماء وأعداد 13 ألف موظف قامت الجماعة بتعيينهم في الجهاز الإداري للدولة في 13 محافظة، وتهديده يوم 5 مارس على صفحته على شبكة الفيس بوك بنشر هذا الملف تفصيلياً في الإعلام إذا استمر هذا النهج.

والمظهر الثاني، هو اتساع الدعوة إلى العصيان المدني في عدد من المحافظات والقطاعات، وتطبيقها بالفعل في محافظات القناة التي أسقطت الإنجليز وأسقطها د.مرسي وجماعته من حساباتهم، وفي بعض معسكرات الأمن المركزي في الدقهلية والإسماعيلية وقطاع أبوبكر الصديق بالقاهرة، والذين طالبوا بإبعاد وزارة الداخلية عن العمل السياسي، وألا تتحمل الداخلية أخطاء النظام الحاكم.

وأضاف البيان، أن المظهر الثالث هو دخول مصر في مرحلة تبادل الأسرى، ولكن بصورة مختلفة عما شهدته مصر في مقاومتها ضد المحتل البريطاني سنة 1956 والإسرائيلي سنة 1967 حيث دخل ضباط الجيش بمحافظة بورسعيد في وساطة بين الشرطة والمتظاهرين تضمنت تسليم أمين شرطة مقابل ٥ متظاهرين.

وطبقا للبيان فإن المظهر الرابع، هو شعور عدد كبير من المواطنين بالاغتراب الداخلي في وطنهم في ظل هيمنة الإخوان وإقصاء حزب الحرية والعدالة لكافة التيارات السياسية والأخرى، وأبرز هذه القطاعات شباب الأقباط والمهمشون وموظفو الوزارات التي يسيطر عليها الإخوان.

كما نظمت عشرات القوى السياسية والحركات الثورية بالمحلة، مسيرة بشارع البحر الرئيسي، مطالبين بالقصاص من قتلة الشهداء خرجت عقب صلاة الجمعة أمس من مسجد عبد الحي خليل مرورا بشارع البحر متوجهة إلى ميدان الشون.

وردد المتظاهرون عدداً من الهتافات منها: «يسقط يسقط حكم المرشد.. محمد مرسي باطل محمد بديع باطل الإخوان باطل.. يسقط يسقط حكم المرسي.. الشعب يريد إسقاط النظام الشعب يريد إسقاط الإخوان».

بينما خرجت مسيرة من مسجد السيد البدوي متوجهة إلى ساحة الشهداء للتنديد بسياسة الإخوان ورددوا هتافات «ارفع راسك فوق أنت مصري»، حيث طافت المسيرة شارع البحر الرئيسي للوقوف أمام ديوان عام المحافظة.

وتصاعدت ألسنة الدخان من بعض الغرف الملحقة بالقسم الموجود بها الصناديق الخشبية التي كانت تستخدم في الانتخابات في الفترة الماضية، بعد تعرض القسم لهجوم من قبل المتظاهرين طوال الليل.

وكان قسم ثان المحلة قد تعرض عقب صلاة الجمعة أمس، للرشق بالحجارة من جانب بعض المتظاهرين أثناء مشاهدتهم لبعض قوات الأمن التي كانت متوجهة للقسم لتأمينه، في الوقت الذي قام فيه اللواء إسماعيل البيلى مساعد مدير الأمن والعميد خالد العرنوسي مدير المباحث الجنائية بالتواجد بالقسم لمعاينة التلفيات والحريق الذي شب بالغرف المحلقة بالقسم والمسجد.

حول العالم

الرئيس الفنزويلي شافيز يشيع ونائبه يؤدي اليمين

كراكاس / وكالات :

جرت في كراكاس أمس مراسيم تشييع جثمان الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز، حيث يلقي العديد من زعماء العالم والشعب الفنزويلي نظرة الوداع الأخيرة على جثمان الرئيس الذي أمسك بمقاليد الحكم لمدة 14 عاما، وفي الوقت ذاته يؤدي نيكولاس مادورو نائب الرئيس اليمين كرئيس للبلاد لحين إجراء انتخابات رئاسية جديدة خلال ثلاثين يوما.

وأعلن رئيس الجمعية الوطنية في فنزويلا ديسودادو كابيلو أنه يدعو إلى جلسة خاصة تعقد اليوم في قاعة الشرف بالأكاديمية العسكرية للحرس الوطني، ليؤدي «الرفيق مادورو اليمين كرئيس للجمهورية بالوكالة».

وأضاف أن مادورو يدعو إلى إجراء انتخابات في الموعد المطلوب، خلال الأيام الثلاثين المقبلة طبقا لما ينص عليه الدستور.

في الوقت نفسه، وصلت رئيسة البرازيل ديلما روسيف وسلفها لويس إيناسيو لولا دا سيلفا والرئيس الكوبي راؤول كاسترو إلى كراكاس لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمان شافيز الملفوف بالعلم الفنزويلي بالأكاديمية العسكرية، والمشاركة في مراسيم الجنازة الرسمية المقررة اليوم.

ووقفت رئيسة الأرجنتين كريستينا فيرناندز ورئيس بوليفيا إيفو مورالیس ورئيس الأوروغواي خوسيه موخيكا بجوار التابوت في صمت.

تحنيط شافيز

ومن المتوقع أن يصل أيضا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وولي عهد إسبانيا الأمير فيليب ورؤساء بيرو والإكوادور ونيكاراغوا والمكسيك وغيرهم.

وأوضح مادورو أن 33 رئيس دولة على الأقل سيشاركون بالجنازة، وبعدها «سيسجى جثمان (شافيز) في مرحلة أولى في ثكنة لا مونتانى» غرب كراكاس، والذي قاد منها انقلابه العسكري الفاشل عام 1992، قبل أن ينتخب رئيسا للمرة الأولى عام 1998.

وأضاف أنه سيتم تحنيط جثمان شافيز وإظهاره على الملأ في المتحف العسكري لمدة سبعة أيام على الأقل.

وأوضح أنه سيتم تحنيط شافيز على غرار فلاديمير لينين وماو تسي تونغ، زعيمي روسيا والصين الثوريين، لإتاحة المزيد من الوقت أمام الجماهير لإلقاء نظرة الوداع عليه.

ودعا الحشد الذي رافق جثمان شافيز في طريقه إلى الأكاديمية العسكرية إلى دفنه في مقبرة عظماء الأمة إلى جانب 144 شخصية بارزة من بينهم بطل استقلال أميركا اللاتينية سيمون بوليفار الذي كان يُعده شافيز والده العقائدي.

ونالت الفكرة تأييد وزير الدفاع دييغو موليرو والعديد من العسكريين أصحاب الرتب العالية وممثلي الحكومة. لكن الحكومة لم تكشف حتى الآن عن مكان دفن الرئيس.

ونقلت صحيفة «إل ناسيونال» عن المؤرخ خوسيه خيمينيز القول إنه سيتم حسم مكان دفن شافيز عبر مرسوم رئاسي. ومن المتوقع أن يدعو المجلس الانتخابي الوطني إلى إجراء انتخابات رئاسية خلال شهر تقريبا.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يفوز مادورو الذي كان شافيز طلب من أنصاره خلال مرضه انتخابه واختاره خلفا له في الانتخابات بعدما تولى منصب القائم بأعمال الرئيس. ولكن ممثلي المعارضة قالوا إنه لا يمكن أن يصبح مادورو رئيسا انتقاليا ومرشحا للرئاسيات المقبلة في الوقت نفسه.

واختلف خبراء الدستور في هذا الشأن ووصفوا الموقف الحالي بأنه استثنائي. وفاز شافيز بالانتخابات التي أجريت في أكتوبر الماضي، ولكنه لم يستطع حضور حفل التنصيب لولايته الرابعة في يناير الماضي.

النظام المصري «أعمى»

وصف الكاتب الأمريكي الشهير «تشارلز كروثامر» النظام الإسلامي في مصر بأنه «أعمى» ولم يرق بعد إلى مستوى المسئولية ليقود أكبر دولة في العالم العربي، مناديًا بضرورة قطع المعونات الأمريكية عن نظام في جوهره معاد لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية.

وتحت عنوان «دعم الأعداء مجرد غباء»، مضى الكاتب يقول في مقاله الذي نشر أمس الجمعة في صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية «إن مصر لم تصبح بعد عدوًا حقيقيًا، لكنها في الوقت ذاته ليست الحليف العربي الأقوى... ولكن الكُرة مازالت في الملعب، والإخوان تهدف إلى بناء ديكتاتورية إسلامية، ولكن هذا الأمر بعيد المنال حتى الآن.»

وتساءل «كروثامر» لماذا يجب على الولايات المتحدة دعم نظام الرئيس «محمد مرسي» الذي دائمًا ما يطالب بالإفراج عن الشيخ «عمر عبدالرحمن» وتعمل جماعته ضد المسيحيين وتعادي مبادئها للسامية، فالمشاركة في السياسة المصرية تعني استخدام نفوذ واشنطن الاقتصادي لدعم البلد المتداعية اقتصاديًا منذ الثورة التي أطاحت بحليفها القوي «حسني مبارك».

وأوضح الكاتب أنه من الغريب أن تدعم أمريكا نظاماً لديه معارضة كبيرة، وهو ما بدا واضحًا من خلال أسابيع من موجات من المظاهرات والاحتجاجات العنيفة في المدن الرئيسية ضد الرئيس «مرسي» وضد جماعة الإخوان المسلمين، مشيرة إلى مدى الاستقطاب السياسي الذي تعيشه مصر منذ انتخاب «مرسي» رئيسا للبلاد.

وانتهى الكاتب قائلًا إن ما يدعو «واشنطن» إلى المضي قدمًا وراء حكم الإخوان هو الانقسام الذي تعاني منه أحزاب المعارضة العلمانية التي تدعو إلى الديمقراطية الحقيقية ولكنها تفتقر إلى التنظيم والقيادة.

«الإخوان» لحركة «حماس»: سيروا على نفس خطانا

تحت عنوان «الإخوان المسلمين لحماس.. نفذوا الجهاد بطرق أخرى»، سلطت صحيفة (يديعوت آحرونوت) الإسرائيلية الضوء على تصريحات بعض قادة جماعة الإخوان المسلمين بمصر ونصائحهم الموجهة لحركة حماس الفلسطينية.

وأكدت الصحيفة أن القيادة المصرية تحث حكام غزة بمتابعة دورهم السلمي لمحاولة اقناع المجتمع الدولي بشرعيتهم.

وفي الوقت الذي تصاعدت فيه آمال «حماس» عندما تولى الرئيس «محمد مرسي» حكم مصر، وان تلك الخطوة ستكون بمثابة سياسة جديدة من شأنها أن تمنح مزيدا من الحرية للعمل على جبهات عديدة، إلا أنه في الآونة الأخيرة ثبت لحماس عكس ذلك.

وبدلا من إزالة العقبات من طريق حكام قطاع غزة، أرسل «مرسي» وشعبه رسالة مختلفة تماما تقول: «اتخذوا منا مثالا واقتدوا بنا حتى لو لم يكن ذلك في العلن، ونفذوا الجهاد بطرق أخرى» ، وفقا لما قاله كبار المسئولين بجماعة الإخوان المسلمين.

وأكدت الصحيفة أن جماعة الإخوان تفخر بالصورة التي تمكنت من وضع نفسها فيها، والتي شجعت المجتمع الدولي قبولها كقيادة مصرية ذات شرعية، والآن الإخوان يريدون من حماس أن تتبع نفس المسار.

وقال مسئولون كبار من الإخوان في رسالتهم للمسئولين في غزة: «نحن مهدنا لكم الطريق وفعلنا الكثير من الأعمال البغيضة والصعبة من أجلكم».

وأثارت أنفاق التهريب بين مصر والقطاع أزمة بين الجانبين، حيث قرر الجيش المصري في الآونة الأخيرة إغلاق الأنفاق، وهي الخطوة التي أثارت الاستياء في أوساط المسئولين بغزة، التي كانت ترى الأنفاق كوسيلة مريحة لتهريب البضائع والأسلحة وخاصة من سيناء.

وعلى الرغم من أن الإخوان لم يدعموا هذا القرار العسكري بشكل كامل، إلا انهم فضلوا قبوله كبديل عن استمرار تهريب الأسلحة من مصر.

ونقلت الصحيفة عن «خيرت الشاطر»، نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين، قوله: «لا يمكن التغاضي عن استمرار فتح الانفاق لأنها سوف تسبب إحراجا كبيرا لمكتب الرئيس «مرسي» مع المجتمع الدولي خاصة أمام الولايات المتحدة التي تمارس ضغوطا لوقف التصعيد في غزة».

وأضاف «الشاطر» قائلاً: «الدعم المصري للفصائل الفلسطينية عن طريق السماح بتهريب الأسلحة من المرجح أن يحرض على حرب بين مصر وإسرائيل، وموقف الرئاسة المصرية بإعادة السفير المصري من إسرائيل هو أفضل موقف اتخذته دولة عربية وإسلامية، وجعل المصريين يشعرون بالفخر ببلدهم».

كلمات

› كرم جبر

9 مارس.. ربنا يستر!

اليوم السبت يوم الكرب العظيم والفتنة التي لا تنام.. وإذا حكمت المحكمة بإعدام المتهمين فى مذبحة مباراة الأهلي الشهيرة، فسوف تشتعل بورسعيد ولن يستطيع أحد أن يخمد حريقها أو يصون أرواح أهالينا وممتلكاتهم.. وإذا حكمت بالبراءة - وهو أمر مستبعد - فسوف تُحرق القاهرة ولن يستطيع أحد أن يكبح جماح غضب الألتراس الأهلاوي الذى بدأ العد التنازلي للمعركة الكبرى.. إنه السبت الأصعب الذي يمر على البلاد منذ أحداث 25 يناير، وأدعو الله ألا يكون يوماً دامياً يسقط فيه جرحى وقتلى، فدماء أبناء الوطن يجب أن تكون غالية ولا تُراق منها قطرة واحدة إلا دفاعاً عن تراب مصر وأرضها ونيلها وسمائها، وليس بهذا الرخص الذى يحدث الآن فى المنصورة وبورسعيد والإسكندرية والقاهرة والمحلة.

أتمنى أن يمر هذا اليوم بسلام.. ولكن كيف والأعصاب مشدودة، والأصابع على الزناد، وأبناء الوطن الواحد يدقون طبول الحرب، واختفى من المسرح السياسي الرجال القادرون على تبني مبادرات الصلح والتهدئة وإصلاح النفوس واعتلى الساحة صناع الفتن ومشعلو الحرائق ومروجو الفتن، «كل يبكي على ليلاه» بحثًا عن قطعة من الغنيمة، حتى لو كانت جزءًا من جسد هذاالوطن الذى صار يلعن أبناءه بسبب ما يفعلونه فيه وفى أنفسهم، ولو كان فى بلدنا عقلاء ما كانت نذر الحرب الأهلية تتصاعد بهذا الشكل، بسبب مباراة فى كرة القدم تحولت إلى ميدان للقتل والدماء، وتحولت الرياضة من رسالة للسلام والمحبة والتواصل بين الأمم والشعوب، إلى انتكاسة بين أبناء الوطن الواحد يتجرعون مرارتها ويعانون من توابعها، وهكذا هو السيناريو الذى يجرى تنفيذه فى كل المشاكل والأزمات.

كل البدائل حتى الآن مُرة، فلو تأجل النطق بالحكم فلن ترضي بور سعيد ولا أهالى الشهداء، وسيدفع القضاء ثمناً فادحاً من اتهامات تمس استقلاله وتشكك فى نزاهته، وتحشره أكثر وأكثر فى شبهات التسييس واللعب بالأحكام، ويتحمل جزءا من المسؤولة عن ذلك الحزب الذى يحكم، ولأنه لم يبن مظلة سياسية تمنع الضغط على سلطات الدولة، ولم يمد جسوراً إلى معارضيه، بل اهتم بتشييد معابر هشّة للسيطرة على مقاليد الحكم وأخونة الدولة والاستحواذ والإقصاء، فتمحورت كل سياساته وقراراته وتحركاته للوصول إلى هذا الهدف الأناني الهزيل، الذى لن يقود فى النهاية إلى أخونة أو دولة بل إلى خراب.

وتبقى «عصا الأمن» هي البديل الوحيد فى صورة عنف مُفرط وقمع زائد وقتل وسحل وضرب خارج إطار القانون.. القانون الذى لو احترمناه من البداية لقاد البلاد إلى سكة السلامة وليس الندامة، القانون وحده الذى يصون وحدة الأمة لأن الدماء لا تسطر مبادرات الصلح والتهدئة، وإنما ترفع رايات الثأر والانتقام.. وهو الموقف المتأزم الحادث حالياً الذى وضعت الشرطة نفسها فيه أو زُجت إلى أتونه، فأضافت خسائر جديدة إلى خسائرها القديمة، وساءت العلاقة بينها وبين الجماهير، بدلا من السعى الحثيث إلى تحسينها.

هذا اليوم الذى ينذر بالنار والدم - 9 مارس - يجب أن يمر بسلام مهما كان الثمن، لأن الوضع لا يحتمل حرائق ودماء وقتلى ومصابين، ومن يتشدق بحب مصر فعليه أن يقدم الدليل، بالفعل الذى يصون الدماء والأرواح، وليس بالكلام الموج الذى يتسلل لأعماق الغضب والفتن، ولو وقع المحظور - لا قدر الله - فلن يفوز أحد والجميع خاسرون.

وما الحل؟

الرئيس.. هو وحده الذى يستطيع أن يحتوي الأزمة، بمقتضى صلاحياته الدستورية والقانونية، المسؤول الأول عن أمن الوطن وسلامة مواطنيه.. وأقول له إن مصر فى أمس الحاجة إلى مبادرة عاجلة للصلح ولم الشمل، صلح حقيقي ليس فيه مناورة ولا تهديد ولا وعيد ولا حديث عن مؤامرات افتراضية، صلح يجمّع ولا يفرق، يحتوي ولا يشتت، يُعلي مصلحة الوطن فوق أحلام الجماعة.. مبادرة تقوم على المشاركة وليس المغالبة، تحتوى الجميع تحت مظلتها ولا تقصيهم تحت رايات الفرقة والصراع.. وربنا يحفظ مصر من كل سوء.

عقوبات أوروبية على إيران

■ بروكسل / وكالات :

قال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إن حكومات الاتحاد تعتزم فرض عقوبات على تسعة مسؤولين وأشخاص إيرانيين آخرين تنحي باللائمة عليهم في انتهاكات لحقوق الإنسان في إيران.

وهذه العقوبات الأوروبية الجديدة منفصلة عن العقوبات التي فرضت على إيران بسبب برنامجها النووي الذي تشتبه الحكومات في الاتحاد الأوروبي ومناطق أخرى بأن له بعدا عسكريا سريا.

وتمدد هذه العقوبات إجراءات فرضها الاتحاد الأوروبي العام الماضي بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان والتي تستهدف حاليا 78 شخصا من بينهم مسؤولون مثل رئيس الهيئة القضائية الإيرانية صادق لاريجاني، ورئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الحكومية الإيرانية عزت الله ضرغامي.

وسيعطي وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي موافقتهم النهائية على القائمة الجديدة يوم الاثنين، وسيتم إعلان الأسماء يوم الثلاثاء المقبل.

وكانت الأمم المتحدة قد ذكرت الأسبوع الماضي أن إيران صعدت من عمليات إعدام السجناء ومن بينهم قُصر، بالإضافة إلى اعتقال معارضين غالبا ما يتعرضون للتعذيب في السجن وأحيانا للموت.

وفي أغسطس الماضي دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إيران إلى الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين لديها. وقال في خطاب ألقاه بطهران على هامش مؤتمر قمة دول عدم الانحياز «طلبت من السلطات أثناء زيارتي الإفراج عن المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والناشطين الاجتماعيين بهدف خلق أجواء من حرية التعبير ونقاش منفتح» في المجتمع.